

قراءة في فوز عبد الله بن عبد العزيز بجائزة خدمة الإسلام

خادم الحرمين الشريفين استطاع إظهار صورة المسلم الحقيقي في كافة الميادين



لقاء البابا.. محاولة لفض الاشتباكات بين الحضارات



الملك يهم بتقبيل الحجر الأسود



الملك يداعب طفلاً سيامياً عقب نجاح جراحته

الاختيار توج مسيرة حافلة بالأخلاق والخدمات الجليلة للإسلام

«قليلون هم الزعماء الذين يملكون تأثيراً على مستوى الأمم، ونادراً هم القادة الذين ينجحون في تغيير مسار هذه الأمم، وبيعثونها فكراً من جديد، بحيث تكون رؤاهم عميقة الجذور، تؤسس لرحلة صلبة سواء في مواجهة الصراعات، أو إعادة صياغة مجموعة النظم الثقافية والفكرية والأخلاقية بحيث تعبر عن الجوهر الحقيقي لمعدن أمتنا، وصفاً عقيدتها، وأسسها الأخلاقية قبل العقائدية.»

بهذه العبارة يمكننا أن نؤسس لما نعتبره عنواناً عريضاً يلخص مسيرة حياة وعمل وفكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، الزعيم الذي يمكننا القول إنه جاء في لحظة مهمة، وفارقة من تاريخ أمتنا مسبقاً بهمة الرجال، وإخلاص الأبناء، قائداً إنسانياً حكيماً، وابناً باراً وأخاً شجاعاً، استطاع وسط تحديات واضطرابات وأخطار تمر بها المنطقة والعالم خاصة بعد السبتمبر، أن يقود السفينة السعودية ومعها السفينة الإسلامية إلى بر الأمان، عقب أعنى موجة هجوم وتشويه تعرض لها العرب والمسلمون جراء الجريمة الكبرى،

«قليلون هم الزعماء الذين يملكون تأثيراً على مستوى الأمم، ونادراً هم القادة الذين ينجحون في تغيير مسار هذه الأمم، وبيعثونها فكراً من جديد، بحيث تكون رؤاهم عميقة الجذور، تؤسس لرحلة صلبة سواء في مواجهة الصراعات، أو إعادة صياغة مجموعة النظم الثقافية والفكرية والأخلاقية بحيث تعبر عن الجوهر الحقيقي لمعدن أمتنا، وصفاً عقيدتها، وأسسها الأخلاقية قبل العقائدية.»

بهذه العبارة يمكننا أن نؤسس لما نعتبره عنواناً عريضاً يلخص مسيرة

شخصيته فوق الجدل وعطاؤها الإنساني المخلص شمل الجميع بلا تفرقة

التواصل مع كافة الشرائح بدون تكلف أو مجاملة، إضافة لترحيبه البالغ باستقبال أي شخص من خلال سياسة واضحة، تركز على العناية والاهتمام بالاحتاجين وكبار السن والأطفال، وقد اتضح ذلك من خلال حرص الملك عبدالله على إعطاء أولوية لكل ذي حاجة مهما كان وأينما كان سواء في المملكة أو في أي مكان بالعالم. وكلنا رأينا توجيهاته بعلاج غير القادرين وإجراء عمليات فصل النواتم السيامية بالجان وعلى نفقته الخاصة، وقد شملت تلك العمليات الكثير من الحالات في جميع قارات العالم، بغض النظر عن جنسيتهم أو أديانهم أو أرقابهم وألوانهم، وكان النجاح السعودي اللافت طيباً في مثل هذه الحالات، في تعزيز الصورة عن ملك الإنسانية ومملكة الإنسانية، بل أعطت انطباعاً رائعاً عن الإمكانات الطبية والصحية التي تحظى بها المملكة في ظل خادم الحرمين الشريفين.

ولعل الصورة الأبرز في الجانب الإنساني لخادم الحرمين الشريفين، تتضح أكثر في مشاعر النخوة العربية والنجدة الفورية التي يأمر بها الملك عبد أي كارثة أو مصيبة تحيق بأي مكان في العالم، وكلنا رأينا الجسر الإغاثي السعودي وهو ينتقل إلى أقصى بقاع الأرض حاملاً مواد الإغاثة والأغذية المنكوبين في شتى المناطق، ممنكوبين في جنوب شرق آسيا إلى فيضانات بنجلاديش وباكستان، إلى زلزال طهران والجزائر، كذلك المساعدات السعودية للمتضررين بغير استثناء أو تفرقة.

كذلك لا ننسى استضافته سنوياً لآلاف الحجاج من دول العالم وبالذات في الغرب والكلمة الشرقية، ومساعدة الأقليات الإسلامية في الخارج على الاحتفاظ بهويتهم الدينية لمواجهة نزعات التفرقة، وتقديم كل العون لهم للبقاء وسط هذه المجتمعات محتفظين بجذورهم العقائدية نقيه وخالية من الشوائب.

التحدي الفكري
من أبرز العزوب التي خاضها عبدالله بن عبدالعزيز بكفاءة، هي حرب مواجهة الأفكار الإرهابية



جهود من أجل الإسلام والإنسانية

منهجه في مكافحة الإرهاب فكراً سبق جهود العالم في محاربته بالقوة

يستطاع لإصلاح ذات البين بين الأشقاء من العرب والمسلمين، كان الجانب الواضح والمستمر والذي يمكننا اعتباره واحدة من مكونات شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

كما أن جهوده في تعميق الروابط الأخوية بين الدول الشقيقة في مجلس التعاون، وفي الجامعة العربية، وبين دول العالم الإسلامي، ومد يد العون السخية لـن يحتاجون إليه من العرب والمسلمين بخاصة ولعموم الناس بعامة، ومبادئه بالعمل على تحقيق السلام العادل، ودعوته لحاربة الإرهاب أياً كان القائمون به، أرضية مشتركة جمعت حوله الشعوب العربية والإسلامية، وجعلته الزعيم الأول حسب استفتاءات الكثير من وسائل الإعلان العربية والأجنبية.

وربما يجدر بنا ألا ننسى أن عدداً من الصفات والمسؤوليات السابقة، فإنه مما عزز الاختيار، تلك الصفات الأخرى التي يتمتع بها خادم الحرمين الشريفين، وأهمها التواصل القدرة على

وجاء اختيار الملك عبدالله بن عبدالعزيز مؤخراً لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، لتتويجاً لشوار طويل من العمل المخلص، وتعبيراً عن امتنان مستحق لما قدمه خادم الحرمين الشريفين من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين، خاصة في لحظات عتبرت من أخرج للحظات وأشدها قسوة في التاريخ العربي الحديث. مسيرة إنجاز عملاقة

ولم يكن اختيار الملك فائزاً وحيداً وبالإجماع من قبيل المصادفة أو الجملة، ذلك لأن شخصية كمشخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نعتقد أنها فوق الجدل، وعطاؤها المتنوع والخلاص، كان أكثر مصداقية وإنسانية بحيث شمل الجميع، وعبر بأخلاق الفرسان عن طبيعة مكونات الشخصية الإسلامية الحقيقية البعيدة عن الزيف أو الحياء أو الصلحة العتنة.

الاختيار إذاً لم يكن عشوائياً، بل إن جائزة كجائزة الملك فيصل العالمية، وهيئة أمانتها وجميعهم من المشهود لهم بالكفاءة والصلاح والعلم والحياد، جمعوا جميعاً على أن فوز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالجائزة جاء عطفاً على إنجازاته داخل المملكة وخارجها.. وكذلك اضطلاعهم بمسؤولياته بكل كفاءة.

- فقد تولى رئاسة الحرس الوطني منذ عام 1384هـ / 1964م، فطور لقيادته تطوراً عظيماً، وأصبح مؤسسة عسكرية ثقافية اجتماعية صحية.

- وفي عام 1395هـ / 1975م أصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى رئاسته للحرس الوطني.

- وفي عام 1402هـ / 1982م أصبح ولياً للعهد، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى رئاسته للحرس الوطني.

- وفي عام 1426هـ / 2005م بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية.

وإضافة إلى توليه تلك المسؤوليات العظيمة تولى مسؤوليات كثيرة لها شأن عظيم في نهضة البلاد، ومنها: رئاسته المجلس الاقتصادي الأعلى، ورئاسة الهيئة العامة

أصداء الفوز

أهل لذلك



إن اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لهذا العام يأتي تقديراً لجهوده - أيده الله - في خدمة الإسلام والمسلمين وهو أهل لذلك عملاً وقولاً واختياره جاء بصفته أحد القادة المسلمين الذين وهبوا حياتهم وعملهم في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة البشرية جمعاء.

■ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ليس غريباً

إن اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لهذا العام ليس بمستغرب فهو ممن خدم هذا الدين العظيم خدمات جليلة.

إن رعاية وعناية خادم الحرمين الشريفين بكل ما يخدم الإسلام والمسلمين جليلة، وجهوده - حفظه الله - في الوقوف بحزم مع الحق بالنسبة لقضايا المسلمين وفي مقدمتها تلك القضايا قضية فلسطين واضحة، حيث



الشيخ إبراهيم الفيث

بذل كل ما يستطيع لإصلاح ذات البين بين الأشقاء من العرب والمسلمين، وتعميق الروابط الأخوية بين دول العالم الإسلامي، ومد يد العون السخية للمسلمين بخاصة ولعموم الناس بعامة، ومبادئه بالعمل على تحقيق السلام العادل، ودعوته لحاربة الإرهاب أياً كان القائمون به.

■ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الفيث

مثال للعطاء



د. محمد العقلا

إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان ولا يزال حريصاً على نصرة الإسلام وقضاياه في مختلف المجالات داعماً لها في مختلف المحافل الدولية، كما أنه - وفقه الله - يولي جل اهتمامه لمتابعة أوضاع المسلمين في شتى أقطار الأرض ويقدم لهم العون والمساعدة وقت الشدائد.

إن الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة التي تعنى بتعليم أبناء المسلمين وتجد الرعاية والدعم من لدن خادم الحرمين الشريفين هي إحدى تلك الطلائع الكريمة فما من بلد أو إقليم في العالم إلا وفيه أحد خريجي هذه الجامعة يقوم بالدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

■ مدير الجامعة الإسلامية د. محمد بن علي العقلا

شهادة حق



د. محمد الوفيق

إن منح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام 1428هـ شهادة حق على الجهود الكبيرة التي يبذلها في خدمة الإسلام والمسلمين، وهل أعظم من رعايته الحرمين الشريفين؟ وهل أعظم من رعايته المشاعر المقدسة في مكة والدينة؟ وهل أعظم من الخدمات التي يقوم بها للحجاج والمعتمرين في كل عام؟ وهل أبلغ من عنايته بكتاب الله وترجمته وعنايته وتسجيل تلاتاته من خلال مجمع الملك فهد؟ وهل أبلغ من جهوده في رطب الصدع ولم الشمل بين المسلمين؟ وهل أعظم من معاناة المسلمين عندما تحتاج بلادهم الكوارث؟ لقد أصبحت المملكة في عهده - حفظه الله - الملأ الآمن والحضن الحنون بعد الله سبحانه وتعالى لعامة المسلمين. فهنئاً لجائزة الملك فيصل فوز شخصية وقورة مهيبة كمشخصية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بها.

■ الدكتور محمد بن سالم الوفيق أمين مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

شرف للجائزة

إن نيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام يعد شرفاً للجائزة وإصابة العين الحقيقية لأنه الرجل الذي خدم الإسلام في مجالات عديدة من توفيق بين طرفين مسلمين متنازعين ومد يد العون للمتضررين من السلمين وإنشاء جسور علم لخدمة الإسلام والمسلمين وتتجسد أعماله في خدمة الإسلام بخدمة الحرمين الشريفين وإشرافه المباشر على ذلك واستقباله ووقوفه على راحة حجاج بيت الله الحرام ووزار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل كل ما يبسر لهم حجهم وزيارتهم ولعل أمره الكريم بإنشاء هيئة عليا لتطوير مكة المكرمة والدينة المنورة والمشاعر المقدسة خير مثال على ذلك وتبع ذلك أوامره الكريمة بتوسعة ساحات المسجد الحرام الشمالية.

■ د. علي بن سليمان العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي



د محمد خوجرة

- الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي.

- الأمين العام لجمع الفقه الإسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة.

- الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين.



د عبدالله العثيمين



د أكمل اوغلي

- صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيساً.

- فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بجمهورية مصر العربية.

- الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي.



د سيد طنطاوي



د عبدالله التركي



الأمير خالد الفيصل

لجنة جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام